مواقفها الموالية لإسرائيل، ويقف على رأس هؤلاء أولئك الذين عينتهم السلطات العسكرية أعضاء في المجالس المحلية المفروضة. ولم تكتف السلطات بزج الوطنيين في السجون، بل أصدرت أوامر تحديد الإقامة الجبرية على عشرات الوطنيين والمثقفين، وبموجب هذه الأوامر، يحظر على المعنيين مغادرة منازلهم، من الساعة السادسة مساء حتى السابعة صباحاً، كما يحظر عليهم مغادرة قراهم(١٣). وإمعاناً في قمع أهالي الهضبة ودفعهم إلى تقبل المخططات الاحتلالية، مارست السلطات كافة أشكال الضغط المادي والمعيشي، وصعّدت من هذه الاجراءات، بعد تصاعد النضال الوطني في الهضبة السورية، اثر رفض المواطنين تسلم بطاقات الهوية الاسرائيلية. ومن ضمن أساليب الضغط المادي والمعيشي(١٤):

ـــ ردم برك المياه المخصصة للماشية، ومنع الرعاة من أخذ ماشيتهم للمراعي.

ـــ هدم البيوت، أو التهديد بهدمها، وحجب رخص البناء عن الوطنيين.

ـــ محاصرة المزارعين، ومنعهم من تسويق مزروعاتهم، وعدم السماح لهم باقتناء الآلات الزراعية.

ـــ منع أهالي مجدل شمس ومسعده، من استكمال مشروع الري الذي بدأوا به قبل سنوات، ومحاكمة الأشخاص الوطنيين الذين قاموا بحفر آبار للمياه قبل سنوات.

ـــ إغلاق الحوانيت العائدة للأشخاص الوطنيين.

ـــ إغلاق مصادر الرزق في وجه الوطنيين.

كما تلجأ السلطات إلى فرض حصار على الشخصيات الوطنية، وتمنعهم من مقابلة ممثلي الهيئات الدولية، ومبعوثي الأمم المتحدة ومؤسساتها، وفي الوقت نفسه، تعمل على ترتيب لقاءات بين هذه المؤسسات وبين عملائها في الهضبة.

إلا أن هذه الاجراءات القمعية لم تمنع مواطني الهضبة من مواصلة نضالهم ضد الاحتلال، خصوصاً في السنتين الأخيرتين. وقد تصاعدت وتيرة الهبة الجماهيرية، في أعقاب اعتقال خمسة من الزعماء الوطنيين في الهضبة، في حزيران (يونيو) ١٩٨١، وذلك بموجب أوامر مؤقتة أصدرها قائد المنطقة الشمالية السابق، اللواء افيغدور بن ـ غال، ونسبت إليهم تهم التحريض ضد الحكم العسكري(١٥). وقد أوضحت مصادر الحكم العسكري أن اعتقال الزعماء الخمسة قد استهدف التلويح بالعصا لباقي المتطرفين. وقالت هذه المصادر: ان على المتطرفين ألا يشدوا الحبل الرفيع مع الحكم العسكري أكثر من اللازم(١٦). ولدى زيارة للهضبة، قام بها نائب وزير الدفاع مردخاي تسيبوري، ومنسق النشاطات في المناطق المحتلة، الجنرال داني ماط، أعلن تسيبوري: ان «إجراءات قاسية سوف تتخذ ضد الدروز الذين يخرقون النظام والقانون،... وان صبر الأوساط الأمنية الاسرائيلية قد نفذ، وذلك بعد أن استنفذت أساليب اللين تجاه الأوساط المتطرفة،